مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

دور المملكة العربية السعودية في مؤتمر القمة الاسلامي في طهران ١٩٩٧

م.م. آيات مازن جابر حسين
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The role of the Kingdom of Saudi Arabia in the Islamic Summit Conference in Tehran 1997

Asst. Lec. Ayat Mazen Jaber Hussein
University of Babylon / College of Basic Education
Bas821.ayat.mazn@uobabylon.edu.iq

Abstract

The name of the Organization of the Islamic Conference is closely linked to Saudi Arabia due to the role played by Saudi Arabia not only in establishing the organization but also in supporting and backing it since its inception and in all the issues and positions adopted by the organization. It also played a role in the Eighth Islamic Summit Conference held in Tehran for the leaders of Islamic countries during the period ٩-١١December ١٩٩٧. It was the first summit held in Iran since the establishment of the Organization of the Islamic Conference in ١٩٦٩, as Tehran witnessed the largest gathering of its kind for the leaders of Islamic countries since ١٩٧٩. The work of the Eighth Summit of the Organization of the Islamic Conference began with the participation of (٥٥) countries that included one billion Muslims. The summit, which lasted for three days, discussed the most important issues in the region, most notably the issues of achieving peace and stability and combating terrorism. The agenda included (١٤٢) items. Saudi-Iranian relations began in light of the changes witnessed by Iran, especially after the Eighth Islamic Summit, a new phase that left its mark on the Gulf States. If Iran's policy towards these countries helped establish the Cooperation Council among them, Iran's relations with these countries became tense in the early eighties, while Saudi Arabia confirmed its position with these countries. Countries and gained more respect among Arab, Islamic and international countries.

Keywords: Saudi Arabia, Islamic Conference, Tehran, Summit, Organization.

الملخص:

ارتبط اسم منظمة المؤتمر الاسلامي بالسعودية ارتباطا عضويا وثيقا للدور التي قامت به السعودية ليس فقط في تأسيس المنظمة بل دعمها ومساندتها منذ نشأتها وفي جميع القضايا والمواقف التي تبنتها المنظمة وكان لها دور في مؤتمر القمة الاســـلامي الثامن الذي انعقد في

طهران لقادة الدول الاســـلامية في المدة ٩-١١ كانون الاول ١٩٩٧ وكانت القمة الاولى التي عقدت في ايران منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ إذ شهدت طهران اكبر تجمع من نوعه لقادة الدول الاســـلامية منذ عام ١٩٧٩ م وبدأت اعمال القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمشاركة (٥٥)دولة ضمت مليار مسلم وناقشت القمة التي استمرت ثلاثة ايام اهم القضايا في المنطقة وفي مقدمتها قضايا تحقيق السلام والاستقرار ومكافحة الإرهاب وضم جدول الاعمال(١٤٢)**بنداً** وبدأت العلاقات الســـعودية الايرانية في ظل المتغيرات التي شـــهدتها ايران ولاســيما بعد انعقاد القمة الاســلامية الثامنة مرحلة جديدة تركت اثرها في دول الخليج فإذا كانت ســياســة ايران نحو هذه الدول قد ســاعدت على قيام مجلس التعاون فيما بينها الا ان علاقات ايران اصبحت في مطلع الثمانينيات متوترة مع تلك الدول، بينما السعودية اكدت مكانة لدى هذه الدول واكتسبت مزيد من الاحترام بين الدول العربية والاسلامية والعالمية .

الكلمات المفتاحية: السعودية، المؤتمر الإسلامي، طهران، القمة، المنظمة.

المقدمة

كان للســـعودية دور في تأســـيس منظمة المؤتمر الاســـلامي ومســـاعدتها للمنظمة في مراحل مختلفة وبالمقابل كان لإيران اهداف ســـياســـية تتعلق في إبراز الدور الاســـلامي ومقارعة الســـعودية اقليميا، إذ ادرك الرئيس الايراني محمد خاتمي على ان ايران لا يمكن ان تحسن وتعمق علاقاتها مع الدول الخليجية بشكل خاص والعربية بشكل عام مالم تحسـن علاقاتها مع المملكة العربية السـعودية، نظرا لقوة المملكة ودورها القيادي داخل دول مجلس التعاون الخليجي ، وســط متغيرات اقليمية ودولية ظل التمســك بفكرة القمة الاســـلامية والعمل في اطارها هو الثابت او شـــبه الثابت من جانب الدول والشـــعوب الاســـلامية وما اثار حفيظة واشـــنطن من انعقاد القمة الاســـلامية هو حالة المصـــالحة والتقارب التي رافقت القمة واشارت الى إعادة العلاقات بين ايران ودول اسلامية وعربية مهمة لاسيما بعد سنوات طويلة من التوتر السياسي والامني بل قطيعة كاملة اثر سلبا على الاوضـاع العامة في المنطقة وحدث هذا التغير في سـياسـة ايران في ظل قيادة رئيسـها الجديد خاتمي الذي وصـف بالاعتدال والعقلانية وكان سـبب اختيار البحث لاهمية السـعودية ومكانتها الدولية و الاقليمية في تلك المدة وفضـلا عن دورها في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ نشأة المنظمة تم اختيار هذا الموضوع وقسم البحث الى مقدمة ومحورين وخاتمة وقائمة مصـادر تناول المحور الاول :العلاقات السـعودية –الايرانية

قبل انعقاد مؤتمر القمة الاســـلامي في طهران عام ١٩٩٧ وذلك لأهمية تلك العلاقات لانها تكتسب اهمية خاصة في تشكيل منظومة العلاقات الايرانية الخليجية وذلك بحكم الثقل السياسي والتاريخي والديني والاقتصـــادي الذي تمثله الدولتان، اما المحور الثاني :تناول مؤتمر القمة الاسـلامي الذي عقد في طهران عام ١٩٩٧ ودور السـعودية فيه . واعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة .

المبحث الاول: التقارب السعودي الايراني على هامش انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران عام ١٩٩٧

تعود جذور العلاقات الدبلوماســـية بين البلدين الى عام ١٩٢٩ أثر توقيع كل من الملك عبد العزيز آل سـعود[١]،مؤسـس المملكة العربية السـعودية والشـاه رضـا بهلوي[٢]، على معاهدة صـداقة ومودة تضـمنت اقامة علاقات دبلوماسـية بين البلدين وعلى اثرها تم افتتاح اول سـفارة لإيران في المملكة عام ١٩٣٠ ،وظلت تلك العلاقات تسير نحو الافضل طول مدة الستينات إذ توجت بعقد اول قمة إســـلامية في المغرب بجهود ســـعودية–ايرانية عام ١٩٦٩[٣] ،ومع بداية السـبعينات شـهدت العلاقات بين البلدين تطورا ملحوظا وتم التوصـل الى اتفاقية شـاملة للدفاع المشترك عن الخليج[٤].

اما العلاقات الســـعودية _الايرانية بعد انتصـــار الثورة الايرانية ظلت الســـعودية تتابع تطورات الاوضـــاع في ايران من دون ابداء اي موقف ازاءها لانها كانت تخشـــى من نفوذ الثورة وانتشـارها وتهديدها للاوضـاع القائمة في المنطقة لذلك خططت السـعودية وبمسـاعدة عدد من الدول العربية لدفع الخطر المحتمل من تغيير الاوضاع في ايران[٥] .

بدأت العلاقات الســـعودية الايرانية بالتحســـن بعد تســـنم الاصـــلاحي المعتدل محمد خاتمي[٦]،منصـب رئيس الجمهورية وسـقوط حكومة رفسـنجاني[٧]،المتشـدد إذ تلقى فهد بن عبد العزيز[٨]،عام ١٩٩٧ برقية شـــكر من الرئيس الايراني محمد خاتمي قال فيها :"**تلقينا ببالغ السـرور رسـالتكم المهنئة بمناسـبة فوزي في انتخابات الولاية السـابعة لرئاسـة الجمهورية الاسلامية في إيران ، وانني اعبر عن شكري وتقديري ...وآمل ان نشهد فتح صفحة جديدة في العلاقات وأعادت العلاقات بين الدولتين الى ما كان عليه الحال بتولي سـلطة جديدة إصـلاحية معتدلة تحاول الانفتاح على العالم رغم أنف المتشددين**" [٩].

وبدأت العلاقات السـعودية الايرانية في ظل المتغيرات التي شـهدتها ايران مرحلة جديدة تركت اثرها في دول الخليج فإذا كانت سياسة ايران نحو هذه الدول قد ساعدت على قيام مجلس

التعاون فيما بينها الا ان علاقات ايران اصـــبحت في مطلع الثمانينيات متوترة مع تلك الدول، بينما الســـعودية اكدت مكانة لدى هذه الدول واكتســـبت مزيد من الاحترام بين الدول العربية والاسلامية والعالمية(١٠).

سعى الرئيس محمد خاتمي الى تشكيل محور طهران الرياض من خلال تحسين وتعميق علاقات ايران مع الدول الخليجية وعلى رأســها المملكة العربية الســعودية والكويت وحل مشــكلة الجزر الاماراتية ومن هنا اعلن خاتمي منذ بداية عهده ان على رأس اولوياته الاســـتراتيجية الخارجية تعزيز العلاقات وتوثيقها مع الوطن العربي (١١).

جرت لقاءات متبادلة على اعلى المستويات بين مسؤولون ايرانيين وسعوديين قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي من بينها اللقاء الذي تم بين رافسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران وولي العهد الســـعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز على هامش اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي في اسلام اباد في منتصف عام ١٩٩٧ (١٢).

اهدى الملك فهد بن عبد العزيز ، قطعة من كسوة الكعبة المشرفة الى ايران لكي تزين بها قاعة القمة الاســلامية التي تقرر انها عقدها في كانون الاول ١٩٩٧ ووضــعت هذا القطعة التي كست الكعبة لمدة ٦ اشهر في القاعة الرئيسية لمركز المؤتمرات الجديد لعقد القمة وحضر الاجتماع وفد سعودي برئاسة الامير عبدالله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي ورئيس الحرس الوطني وكانت تلك الزيارة الاولى لوفد ســعودي رفيع المســتوى الى ايران منذ وصـــول الرئيس خاتمي، للسلطة إذ صرح كمال خرازي(١٣)، وزير الخارجية الايراني بقوله "**اننا نتطلع الى لقاءات تتبنى اواصــر الثقة والتعاون بين البلدين والشــعبين معبرا عن تواصــل بلاده في تبادل الزيارات لتطوير العلاقات بين الدولتين بانها مفيدة للعالم الاســلامي ولاســتقرار المنطقة** "،وقد حرصــت ايران على لسان وزير دفاعها الاسبق اللواء علي شمخاني ان تعرب ايران سعادتها للرياض في القمة(١٤).

وبعث الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز برســـالتين الى رئيس الجمهورية الاســـلامية الايرانية محمد خاتمي ونقل الرســـالتين ســـعود الفيصـــل وزير الخارجية الســـعودي خلال لقائه مع الرئيس خاتمي في طهران، ورحب الرئيس الايراني بوزير الخارجية السعودي في ايران خلال القمة الاسلامية وأهمية تلك الزيارة التي تم فيها بحث العلاقات الثنائية بين الدولتين وسبل تطويرها(١٥).

اجتمع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل[١٦]،مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازى إذ صرح وزير الخارجية السعودي لدى وصوله مطار طهران لحضور مؤتمر القمة الاسلامي قائلا : " **اننا نتطلع الى لقاءات تتبنى أواصر الثقة والتعاون بين البلدين والشعبين مشيراً الى تواصل الزيارات واللقاءات بين المسئولين في البلدين يعبر عن الارادة السياسية بينهما لتطوير هذه العلاقات** "واكد على انه نقل رساله ود ورغبة اكيدة في تطوير العلاقات من الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين الى الرئيس الايراني محمد خاتمي[١٧].

حاولت ايران في ظل قيادتها الجديدة تحسين صورتها امام العالم وتطبيع علاقاتها بجاراتها في الخليج وبث الطمأنينة في نفوس الدول العربية المهمة اكدت على تحالفها الوثيق مع سوريا وحزب الله في لبنان واعادة نسج علاقات سياسية اقتصادية قوية مع أوربا واليابان والهدف النهائي هو كسر حصار الاحتواء المزدوج الامريكي ويبدو انها نجحت الى حد كبير في ذلك عكس العراق وحاولت ايران كثيرا من اجل نجاح القمة الاسلامية لتكرس نفسها من جديد القوة الاقليمية الرئيسية في المنطقة بعد ان تحول تطرف الثورة الى استقرار الدولة ولتدخل لاعبا رئيسا في معادلات المنطقة خصوصا في ظل تهاوى الدور العراقي الراهن وكانت قادرة على ملء الفراغ بحكم قوتها العسكرية المتنامية وكثافتها البشرية اكثر من ٦٠ مليون وموقعها الجغرافي المتحكم في ممرات نفط الخليج وقدرتها الاقتصادية وخصوصا النفطية ورغبتها في التصالح مع القوى الاقليمية الاخرى المهمة وخصوصا مع مصر بعد عقدين من الخصام والقطيعة[١٨].

المبحث الثاني : مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في طهران للمدة ٩-١١ كانون الاول ١٩٩٧ودور السعودية فيه.

انعقدت القمة الثامنة لقادة الدول الاسلامية في طهران في المدة ٩-١١ كانون الاول ١٩٩٧ وهي القمة الاولى التي عقدت في ايران منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ إذ شهدت طهران اكبر تجمع من نوعه لقادة الدول الاسلامية منذ عام ١٩٧٩ م بدأت اعمال القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمشاركة (٥٥)دولة ضمت مليار مسلم وناقشت القمة التي استمرت ثلاثة ايام اهم القضايا في المنطقة وفي مقدمتها قضايا تحقيق السلام والاستقرار ومكافحة الإرهاب وضم جدول الاعمال (١٤٢) بندا[١٩].

اتخذت السلطات الايرانية اجراءات امنية مشددة لتامين حماية الوفود العربية والاسلامية التي توافدت على طهران للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الثامنة وانتشرت في شوارع

المدينة لاسيما الاحياء الشمالية ، وقام رئيس الجمهورية محمد خاتمي باستقبال رؤساء الوفود على ارض المطار[٢٠].

ترأس القمة الرئيس الايراني محمد خاتمي، ورفعت القمة شعار "**كرامة الحوار والمشاركة للحفاظ على كرامة المسلمين والدول الاسلامية في كافة صنع السياسيات والاتصالات واعتبار حضور جميع اعضاء المنظمة مبدأ هاما لحل سوء الفهم والخلافات بين الاعضاء** " وكان حضور (٢٩) من رؤساء وملوك الدول الاسلامية عزز دور الجمهورية الايرانية في البيئة الدولية وكان الهدف الرئيسي لإيران في تلك القمة هو خلق جو من الثقة والاطمئنان في علاقاتها مع جميع دول الخليج العربي[٢١].

افتتح مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي اعمال القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في قصر المؤتمرات في طهران دولة وبدأت مراسم الافتتاح في الساعة (١٠:١٥)صباحاً بالنشيد الوطني ثم بآيات من القران الكريم قبل ان يعلن خامنئي افتتاح اعمال القمة ،ومن المقرر ان يعتمد المشاركون، ومن بينهم نحو(٢٩)رئيس دولة او حكومة عدداً من القرارات بلغ (١٤٢) اعدت خلال الاجتماعات التمهيدية للخبراء ثم لوزراء الخارجية التي اختتمت اعمالها قبل بدأ القمة الاسلامية ،اكد الرئيس محمد خاتمي الذي تسلم رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي لمدة ثلاث سنوات ان السلام في المنطقة لن يتحقق الا مع استعادة الشعب الفلسطيني لجميع حقوقه وعودة اللاجئين وتحرير الاراضي المحتلة ولاسيما القدس الشريف واتهم خاتمي الكيان الصهيوني بممارسة ارهاب الدولة وتعريض السلام والامن في المنطقة لخطر شديد، بانتاج وتطوير اسلحة الدمار الشامل في الوقت الذي ندد كل من خاتمي وخامنئي الكيان الصهيوني والدعوة الى تحرير الاراضي المقدسة ؛الا انهما اتبعا لهجة متباينة بشان الغرب عكست اتجاهين مختلفين[٢٢].

دعا ولي العهد السعودي عبد الله بن عبد العزيز لإعادة ترتيب البيت الاسلامي من الداخل اذ اكد على ذلك في كلمته التي قدمها للمؤتمر قائلا: "**ان ذلك له الاولوية الواجبة والمطلقة في سياق سعينا للنهوض بأمتنا ودفعها بكل عزم على طريق التقدم والازدهار ،ولا يمكننا ان نعيد لبيتنا الاسلامي ما يحتاجه من عافية الا اذا استوعبنا الفرق الكبير والواضح بين الخلاف والاختلاف** " وحث ولي العهد السعودي قادة العالم الاسلامي على رفض اعمال العنف التي يرتكبها اسلاميون متشددون بدعوى انهم يعملون لصالح الاسلام[٢٣].

ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله عقد في يوم الخميس ١٢ كانون الاول ١٩٩٧ مع الرئيس الايراني محمد خاتمي في طهران واعرب الطرفان من خلال الاجتماع عن رغبتهما في تعزيز العلاقات بين البلدين [٢٤].

وبحث سمو الامير الحسن ولي العهد الاردني مع سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي سبل تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين واخر التطورات التي تشهدها العملية السلمية والاوضاع في المنطقة واتفق الجانبان في اللقاء الذي تم على هامش القمة على مواصلة اللقاءات الاخوية بينهما واكدوا على ضرورة تجاوز العقبات التي تواجه المسيرة السلمية والتي تعثرت بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية المتعنتة ومن خلال عدم التزامها بتطبيق الاتفاقات الموقعة [٢٥].

عقد وزير الخارجية المصري عمر موسى عدة لقاءات مع رئيس مؤسسة تشخيص النظام هاشمي رافسنجاني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات[٢٦]،وولي عهد الاردن حسن بن طلال وتناولت تلك الاجتماعات القضايا المتعلقة بالكيان الصهيوني والسلام والعراق والعالم الاسلامي وعقب اجتماعه مع رافسنجاني رحب موسى بتقارب المواقف بين القاهرة وطهران حيال التطورات الاقليمية والدولية في العالم وذكر ان عملية السلام في طريق مسدود الان الامر الذي اثار غضب الدول الاسلامية تجاه سياسة اسرائيل غير الانسانية والمناوئة للسلام وقبل توجه عمرو موسى لحضور الاجتماعات التمهيدية للمؤتمر الاسلامي اكد ان مصر وايران مرتبطان بروابط تاريخية حتى لو شهدت العلاقات بينهما في تلك المدة بعض التقلبات ومن جانبه وضح رافسنجاني بان هناك نقاطاً مشتركة مع مصر مؤكد اهمية مصر في القيام بدور بناء للتنسيق بين الدول الاسلامية واعرب عن امله في اقامة علاقات طيبة وودية مع جميع الدول العربية والاسلامية وتحديدا مصر نتيجة تاريخها العريق ووضعها الذي يختلف عن بقية الدول[٢٧].

واشار الرئيس محمد خاتمي الى ان " **سياستنا مع العالم الاسلامي وخاصة مع دول المنطقة هي الرغبة في التعاون والصداقة مع الحفاظ على المواقف الخاصة لكل دولة ،كما اكد على السلام ولابد ان نبدأ من منطقتنا ، وان ايران ترغب في حل جميع المشكلات وان الخلافات السياسية لم تحل دون استمرار الحوار ،كما اشاد بالمملكة العربية السعودية بانها بلد عظيم وكبير وعلاقتنا طيبة معه** "[٢٨].

طالب خامنئي بان تكون منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل اكثر من مليار مسلم في العالم عضوا في مجلس الامن الدولي وتتمتع بحق الفيتو،إذ حاولت ايران في ظل قيادتها الجديدة

تحسين صورتها امام العالم وتطبيع علاقاتها بجاراتها في الخليج وبث الطمأنينة في نفوس الدول العربية المهمة مثل مصر والسعودية والعراق والجزائر والمغرب وتأكيد تحالفها الوثيق مع سوريا وحزب الله في لبنان واعادة نسج علاقات سياسية اقتصادية مع اوروبا واليابان والهدف النهائي هو كسر حصار الاحتواء المزدوج الامريكي ويبدوا انها نجحت الى حد كبير في ذلك عكس العراق حاولت ايران كثيرا على انجاح القمة الاسلامية لتكرس نفسها من جديد القوة الاقليمية الرئيسية في المنطقة بعد ان تحول تطرف الثورة الى استقرار الدولة ولتدخل لاعبا رئيسيا في معادلات المنطقة خصوصا في ظل تهاوى الدور العراقي الراهن فهي القادرة على ملء الفراغ بحكم قوتها العسكرية المتنامية وكثافتها البشرية اكثر من ٦٠ مليونا وموقعها الجغرافي المتحكم في ممرات نفط الخليج وقدرتها الاقتصادية وخصوصا النفطية ورغبتها المعلنة في التصالح مع القوى الاقليمية الاخرى المهمة وخصوصا مع مصر بعد عقدين من الخصام والقطيعة[٢٩].

زار الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت طهران على هامش ذلك المؤتمر الذي عقد بالعاصمة الايرانية عام ١٩٩٧ وعلقت ايران كثيرا على تلك الزيارة لإنجاح المؤتمر ولدعم علاقاتها مع دول الخليج وبشكل عام اذ التقى امير الكويت خلال تلك الزيارة بالسيد الخامنئي واكد الطرفان على حل مشكلات الشعوب الاسلامية واكد رفسنجاني خلال اجتماعه مع امير الكويت على الاهمية التي توليها ايران لتعزيز العلاقات والتعاون مع جيرانها في منطقة الخليج[٣٠].

ودعا العديد من الزعماء في القمة الاسلامية الى رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق لغزو الكويت عام ١٩٩٠واضافت ايران صوتها الى المطالبين بتخفيف معاناة الشعب العراقي تحت وطأة العقوبات وابلغ الزعيم الايراني خامنئي القمة ان "**ان حياة ملايين البشر وخاصة الاطفال معرضة للخطر في العراق وقال اعضاء الوفود ان ايران الدولة المضيفة التي تتهمها الولايات المتحدة بمساندة الارهاب اصرت على مناقشة القمة الاسلامية لهذه القضية**"[٣١].

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الكلمة التي القائها امام مؤتمر القمة الاسلامي الثامن جميع الدول والحكومات الاسلامية الى "**استثمار علاقاتها السياسية والاقتصادية والتجارية مع القوى الفاعلة والمؤثرة لممارسة الضغط الفعال والمؤثر على حكومة الكيان الصهيوني لحملها على قرارات الشرعية الدولية**" واكد عرفات ان السلام لا يتحقق دون عودة القدس الى اصحابها الشرعيين عاصمة للدولة الفلسطينية واكد وجود عرفات في طهران على

تحسن العلاقات بين الطرفين خصوصا ان الزعيم الفلسطيني كان حتى مدة قريبة ينعت في وسائل الاعلام الايرانية ب"الخائن والمستسلم"،وهذا يؤكد ان العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الايراني كانت متوترة قبل عقد مؤتمر القمة ذلك بسبب دعم القيادة الفلسطينية لبغداد في الحرب بين العراق وايران (١٩٨٠-١٩٨٨)وازداد التوتر مع توقيع عرفات على اتفاقيات الحكم الذاتي عام ١٩٩٣ التي رفضتها ايران بشدة[٣٢].

اصدرت من جانبها القيادة الفلسطينية في غزة بيانا اشاد بموقف القمة الاسلامية ومقرراتها في تلك الدورة بشأن القضية الفلسطينية وقال: "**ان هذا القرارات تشكل اكبر دعم للشعب الفلسطيني الصامد المكافح من اجل حقوقه الوطنية وقدسه الشريف** " [٣٣].

على الرغم من موقف السلطة الفلسطينية الايجابي لنجاح القمة الا ان القمة عم تقدم اي حل واقعي للقضية الفلسطينية سوى الشجب والاستنكار.

التقى رئيس منظمة تشخيص النظام هاشمي رافنسجاني والرئيس الايراني السابق مع عدد من الشخصيات السياسية منهم عمرو موسى وزير الخارجية المصري ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن ورئيس جمهورية اذربيجان وتناولت الاجتماعات القضايا المتعلقة بإسرائيل والسلام والعراق والعالم الاسلامي وعقب اجتماع عمرو موسى مع رافسنجاني رحب عمرو موسى بتقارب المواقف بين القاهرة وطهران حيال التطورات الاقليمية والدولية في العالم وقال ان عملية السلام في طريق مسدود الان الامر الذي اثار غضب الدول الاسلامية تجاه سياسة اسرائيل غير الانسانية والمناوئة للسلام وكان عمرو موسى قد اكد قبل توجهه لحضور الاجتماعات التمهيدية للمؤتمر الاسلامي ان مصر وايران مرتبطتان بروابط تاريخية حتى لة شهدت العلاقات بينهما هذا المدة بعد التقلبات واعرب رافسنجاني عن امله في اقامة علاقات طيبة وودية مع جميع الدول العربية والاسلامية وتحديدا مصر نتيجة تاريخها العريق ومؤكدا على اهمية مصر في القيام بدور بناء للتنسيق بين الدول الاسلامية [٣٤].

حدث خلال انعقاد مؤتمر القمة في طهران تنافساً حاداً بين الوفد الاردني برئاسة الامير الحسن والوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات نتيجة اختلاف وجهات نظر الطرفين حول قضية القدس وغياب التنسيق في تلك القمة بين الطرفين وعدم التنسيق لاي لقاء ثنائي بينهما ، وكان للوفد السعودي دور في التوسط بين الطرفين خلال صياغة البيان الختامي لقمة طهران إذ تم اعتماد الحل الوسط بشأن القدس وهو الذي اثار الى الدور الاردني في القدس دون الاشادة به كما كان يرغب الوفد الاردني [٣٥].

من جانبها اعلنت قطر رغبتها في استضافة القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وكانت قطر اثارت جدلا كبيرا بسبب استضافتها مؤتمرا اقتصاديا يحضره الكيان الصهيوني وقاطعته معظم الدول العربية(٣٦).

رد على مشروع القرار الذي وافق عليه وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي لإدانة اي علاقات بين اسرائيل واي من دول المنظمة **اكد وزير الدفاع التركي ان القرار غير ملزم لبلاده وان انقره مستمرة في التعاون العسكري مع اسرائيل وزعم من جديد ان هذا التعاون هو الضمان الوحيد لإقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط إذ صرح سزجين وزير دفاع تركيا الدولة الاسلامية الوحيدة التي كانت ترتبط بعلاقة عكسرية مع اسرائيل قبل اجتماعه مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاى الذي وصل الى انقره في زيارة تستغرق ثلاثة ايام هي اول زيارة من نوعها يقوم بها وزير دفاع اسرائيلي لتركيا واكد من خلال الزيارة ان التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل لا يستهدف اي طرف ثالث وانما هدف لمصلحة الشعبين التركي والاسرائيلي واكد على ان التعاون يهدف الى تعزيز السلام في المنطقة الا ان وكالة رويتر ذكرت ان ان تلك الزيارة ستتطرق الى التعاون في مجال المخابرات والتجسس على الخصوم المشتركين لأنقره وتل ابيب وهم سوريا والعراق وايران والتطرق الى موضوعات عسكرية اخرى منها صفقة اسلحة تقدر قيمتها بحوالي مليار دولار وموضوعات عسكرية اخرى والدليل عل ى ذلك الاتفاق العسكري قامت الطائرات المقاتلة الاسرائيلية بنحو ٢٠ طلعة جوية في الاجواء التركية خلال عام ١٩٩٦ وقامت الطائرات التركية بعدد مماثل من الطلعات في جنوب اسرائيل بموجب الاتفاق العسكري**(٣٧).

من جانب نفت طهران اي صله لها بالإرهاب، لكنها اعلنت تأييدها لحركات التحرير الوطنية مثل حزب الله اللبناني وحركتا الجهاد الاسلامي وحماس الفلسطينيتين، ولم يؤكد المسؤولون السعوديون صحة مزاعم امريكية اتهمت ايران بالتورط في حادثي تفجير وقعا في منشآت عسكرية امريكية في السعودية في عامي ١٩٩٥،١٩٩٦ (٣٨).

ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ندد بالعقبات التي تضعها الولايات المتحدة امام تنمية التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية واجتمع رئيس الحكومة الماليزية بالرئيس الايراني السابق رافسنجاني رئيس هيئة تحكيم دستوري واكد رئيس الوزراء الماليزي خلال اللقاء "**علينا ان نخرج من الطرق المسدودة ونحطم العقبات الموضوعة في وجه التعاون الاقتصادي بين الدول بما يتطابق مع مصالح العالم الاسلامي**" واعرب عن

امله في ان تتخذ الدول الاسلامية الكبيرة كايران وماليزيا واندونيسيا وتركيا قرارات ملموسة في مواجهة سياسة الاحتكار التي تنتهجها بعض الدول الغربية(٣٩).

امتدح كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي لكنه اختلف معه لمعارضة ايران الشديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط وفي مؤتمر صحفي تحدث عنان قائلا : **"الرسالة التي احملها مفادها ان هناك حكومة في ايران على راسها رجل عصري عازم على تحسين ظروف شعبه عازم على العمل مع جيرانه ومع باقي دول العالم ووصف عنان خاتمي بانه رجل يؤمن بحكم القانون ويقر بان الاساس الشرعي الوحيد للسلطة هو ارادة الشعب التي يتم التعبير عنها خلال صناديق الاقتراع واضاف عنان قوله اتطلع لعمل مع منظمة المؤتمر الاسلامي تحت القيادة القادرة والملهمة للرئيس خاتمي "** (٤٠).

ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي دعا العراق الى نسيان الماضي وطي الصفحة واكد خاتمي في خلال لقاء مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان المسؤولين في البلدين يريدون فتح صفحة جديدة في علاقاتنا وكان ذلك اهم لقاء يعقد بين مسؤولون ايرانيين وعراقيين منذ الثورة الاسلامية لعام ١٩٧٩ وقال الرئيس الايراني حان الوقت للنظر الى المستقبل مشيرا الى ان قلب الايرانيين يخفق للاماكن الشيعية المقدسة في العراق اضاف حين يمكننا التحدث بكل صداقة فلماذا نستخدم لغة القوة موضحا ان شيطانية القوى العظمى كانت وراء اندلاع الحرب بين البلدين واستمر الاجتماع ٢٥ دقيقه واكد رمضان للصحفيين ان المحادثات كانت ودية للغاية وان اطارا عاما للتفاوض والتعاون بين البلدين قد وضع(٤١).

وحدث لقاء بين الوزير الايراني والوزير العراقي إذ وخلاله وجه الوزير الايراني كلامه الى الوزير الصحاف قائلا : **"يسرني لقاء معاليكم واعضاء الوفد المرافق لكم، ان القوى الاستخبارية لا ترضى ان يكو ن هناك تعاون بين الدول الاسلامية وان يكون لها قرار مستقل ان هذه القوى جندت كل امكاناتها من اجل عدم نهوض هذه البلدان لقد سعت ومنذ بداية الثورة في ايران ، امريكا واسرائيل وبكل الأساليب الى تدميرنا ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى قاومنا وصمدنا ،إن ايران تعتبر من اكثر الدول استقلالا وامنا ولن تخضع لأي قوة وتفكر في مصلحة شعوب المنطقة ،اعداؤنا ادركوا وفهموا ان ليس باستطاعتهم القيام بانقلاب في ايران رغم انهم دبروا ويدبرون الخطط والدسائس ضدنا ،بما في ذلك مخططات بعيدة المدى وستواصل اسرائيل وامريكا ذلك ، ولكنهما ستفشلان "** واضاف كمال كرزي قائلاً **"نرى ان مؤتمر القمة الاسلامي**

يعقد في طهران بالرغم من ذلك ، وان معظم الدول الاسلامية ولحسن الحظ تنظر نظرة إيجابية لتجربتنا "[٤٢].

استغلت قطر الانفتاح الذي بدأه الرئيس الايراني محمد خاتمي تجاه دول الخليج العربية بعد انتخابه عام ١٩٩٧ للمضي قدما في تحسين علاقاتها مع طهران وخصوصا بعد مشاركة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في مؤتمر القمة الاسلامي في طهران في كانون الاول ١٩٩٧ وهي القمة التي شارك فيها ايضا الشيخ حمد بن خليفه[٤٣].

بعد زيارة الملك فهد لإيران دعا الملك فهد دول الخليج العربية كلها الى الانفتاح مع ايران؛ لأن في ذلك مصلحة لجميع الاطراف على الرغم من ان ذلك التوجه اثار غضب الامارات حينها؛ التي اتهمت السعودية بالتخلي عنها في صراعها مع ايران بشأن جزرها المحتلة الثلاثة [٤٤].

ابرز ما شهدته القمة الاسلامية تنسيقاً (مصرياً –سعودياً–إيرانياً) في جميع المشاريع التي تتعلق بكل ما من شأنه تعزيز البلاد الاسلامية والتصدي لكافة المشاريع التي تتناقض مع مبادئ وتقاليد العالم الاسلامي لقد ادرك الرئيس خاتمي ان ايران لا يمكن ان تحسن وتعمق علاقاتها مع الدول الخليجية بشكل خاص والعربية بشكل عام مالم تحسن علاقاتها مع المملكة العربية السعودية نظرا لقوة المملكة ودورها القيادي داخل دول مجلس التعاون الخليجي[٤٥].

وقد رفض المؤتمر اي اجراء من شأنه تفكيك وحدة جزر القمر واعادت تأكيدها الحرص على وحدة جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية مع دعوة الدول الاعضاء الى تحمل المسؤولية التاريخية لاسيما وانها اشارت في قرارها الى ان تدهور الوضع الاقتصادي لجمهورية جزر القمر كان السبب وراء اندلاع ازمة انجوان لذا وجهت المنظمة الدعوة لتقديم المساعدات المالية والفنية والامنية بهدف تجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها [٤٦].

وكان من بين القرارات التي اصدرتها القمة تحدي التنمية الاجتماعية التي تهدف لنقل المجتمعات الاسلامية الى صفوف الدول المتقدمة وهو ماشار اليه الرئيس خاتمي رئيس جمهورية ايران في كلمته الافتتاحية إذ أشار الى انه **"لو بادرت البلدان الاسلامية الى دراسة طاقتها الكامنة وامكاناتها وقدراتها بإعداد دراسة علمية دقيقة واستثمارها ثرواتها وذخائرها التي من الله بها عليها ..يمكن للعالم الاسلامي ان يتحول الى قطب مهم من القوة والتقدم والتألق والعظمة في عام اليوم"**[٤٧].

البيان الختامي أكد على [٤٨]:

١.ان الدول الاســـلامية تؤكد التزامها ببنود ميثاق شـــرف منظمة المؤتمر الاســـلامي لمكافحة الارهاب الدولي وعزمها على تكثيف جهودها من اجل ابرام معاهدة دولية في هذا الشأن ودعا المجتمع الدولي الى حرمان الارهابين من حق اللجوء والمساعدة في تقديمهم الى العدالة.

٢.اتفق زعماء القمة على عقد القمة القادمة في قطر عام ٢٠٠٠ ووافقوا ايضا على عقد اجتماع لوزراء الخارجية في الدوحة في اذار رغم اعتراضات مصر واكدت وكالة الانباء الايرانية على اعتماد قادة الدول المشاركة في المؤتمر القرارات الـ ١٤٢ كلها التي طرحت عليهم.

الخاتمة

عدت القمة اكبر حدث استضافته ايران منذ قيام الثورة الاسلامية سنة ١٩٧٩ وتوج الملتقى الكبير للدول الاســـلامية الجهود التي بذلتها ايران لتحقيق التقارب مع باقي دول العالم الاسلامي الذي اتسمت بالفتور ارادت ايران الاستفادة من هذا اللقاء لمحو صورة الدولة المعزولة وتوجيه ضـــربة للولايات المتحدة الامريكية التي دعت لفرض مقاطعة وعزلة تامة على الجمهورية الايرانية الاسلامية متهمة اياها بمساندة الارهاب والسعي الى امتلاك السلاح النووي وفي كلمته الافتتاحية لقمة منظمة المؤتمر الاســـلامي دعا خامنئي دول العالم الاســـلامي الى اخذ زمام المبادرة لتحرير فلسطين مهاجما بشدة الكيان والولايات المتحدة الامريكية ساعيا في الوقت نفسه الى طمأنة الدول الاسلامية حيال نوايا ايران

كان حضـور ولي العهد السـعودي على رأس وفد عال المسـتوى دليلا على ان العلاقات السعودية الايرانية قد قطعت شوط من التفاهم والتقدم إذ اشارت وسائل الاعلام الامريكية الى ان الرئيس الامريكي قد فشـل خلال اجتماعه مع زعماء اوربيين في البيت الابيض في اقناع الاتحاد الاوربي بتأييد العقوبات الامريكية ضـد إيران واشـارت تلك الوسـائل الى قلق الولايات المتحدة من هذا الحضـــور الكثيف للقمة وبخاصـــة مســـتوى التمثيل العالي من الســـعودية والكويت ومصـــر والاردن الذي يعتبرهم الغرب حلفاء له

الهوامش:

(١)عبد العزيز ال سعود (١٨٨٠ –١٩٥٣):مؤسس الدولة السعودية الثالثة قام بمحاولات عدة لاسترجاع ملك آباءه واجداده الذي استولى عليه آل رشيد، قام باستعادة الرياض وجنوبي اليمن عام ١٩٠٢ والشعيب والمحمل والوشم وسدير عام ١٩٠٣ واستطاع من توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ واستمر في الحكم لغاية عام ١٩٥٤للمزيد ينظر : خالد بن عبد الرحمن الجريســـي ،من وثائق العلاقات الســـعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود ،دار الوثائق القومية،القاهرة،٢٠٠٨ ،ص ١٦.

(٢) رضا شاه بهلوي (١٨٧٨ –١٩٤٤): مؤسس الدولة البهلوية حكم ايران للمدة من (٢٥ نيسان ١٩٢٦– ١٦ايلول ١٩٤٤) ،ولد في قرية ألشت في مازندران وانضم الى لواء القوزاق الذي كان الروس قد انشأوه على طراز القوزاق الروسي وتدرج في سلك العسكرية حتى حصل على ترقيات سريعة تدرج في الرتب العسكرية وفي عام ١٩٢١ رقي الى مرتبة عميد في اللواء القوزاقي ،قام عام ١٩٢١ بانقلاب عسكري وتولى قيادة الجيش ووزارة الحربية ،وفي عام ١٩٢٥ اجبر البرلمان الايراني على تعينه شاهاً واختار لنفسه اسم بهلوي، وتم تتويجه في عام ١٩٢٦ وفي عام ١٩٤١ تنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي. للمزيد ينظر :فرح صابر ،رضا شاه بهلوي التطورات السياسية في ايران ١٩١٨–١٩٣٩،مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية ،٢٠١٣ ،ص٩٠.

(٣) وهي القمة الذي عقدت في الرباط عندما قام مجموعة من الصهاينة بأحراق جانب كبير من المسجد الاقصى المبارك في ٢١ اب ١٩٦٩،ودلت الجريمة على مدى استخفاف (اسرائيل) بالمشاعر الدينية لغير اليهود وتجاهلها للقانون الدولي ،وتعمدت السلطات(الاسرائيلية) التباطؤ في عملية اطفاء الحريق مما سبب اضرارا بالغة في المسجد الاقصى الامر الذي ادى الى هرع المسلمون اليه من كل حدب وصوب، وكان سببا في زيادة الاقتناع بضرورة القيام بعمل يجعل التضامن الاسلامي حقيقه واقعة مما دفع الملك فيصل بن عبد العزيز الى عقد مؤتمر قمة إسلامي لمناقشة تداعيات الحادث وهو المؤتمر الذي على ضوءه تشكلت منظمة المؤتمر الاسلامي للمزيد ينظر: اليكسي فاسيليف ،تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين ،ط ٤،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،مكتبة مؤمن قريش ،بيروت ، ص٥٣١.

(٤) حسين جابر عبدالله ،طبيعة العلاقات الايرانية –السعودية ١٩٩١-٢٠٠١ ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ،٢٠٢١،ص٦٨.

(٥)كاظمي بهرام اخوان ،مسار العلاقات الايرانية السعودية ،مركز الدراسات الاستراتيجية ،٢٠٠١،ص٧٠.

(٦) محمد خاتمي ولد محمد خاتمي في ١٩٤٣ في بلدة صغيرة هي اردكان في مقاطعة يزد وسط ايران غادر الى مدينة قم عام ١٩٦١ وتابع فيها دراسته الدينية واصبح تلميذا للسيد الخميني دخل عام ١٩٦٥ جامعة اصفهان لدراسة الفلسفة وشارك في عدد من النشاطات السياسية آنذاك واختير عام ١٩٧٨ لرئاسة معهد هامبورغ الاسلامي في المانيا ولعب دورا هاما في تنظيم النشاط السياسي الثوري الايراني وتم تعينه مديرا لدار صحيفه كيهان ومن (١٩٨٢-١٩٩٢)شغل منصب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي وشغل منصب رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية من (١٩٩٧-٢٠٠٥)للمزيد ينظر :وداد جابر غازي ،التجربة الاصلاحية في ايران (١٩٩٧-٢٠٠٥)،في عهد الرئيس الاسبق محمد خاتمي انموذجا ،العدد ٤٣ ،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ،ص١١٨.

(٧) هاشمي رفسنجاني (١٩٣٤-)ولد لعائلة زراعية غنية درس مع الخميني في قم وسجن عدة مرات خلال عقد الستينات كتب كتاب امتدح فيه احد الوزراء الايرانيين في القرن التاسع عشر والذي كان قد حاول تحويل البلاد الى دولة صناعية بعد الثورة تقلد عدة مناصب بارزة بما في ذلك منصب رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام ويعد الشخص الاكثر اهمية في البلاد بعد القائد الاعلى للمزيد ينظر : اروند إبراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة ،ترجمة : مجدي صبحي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،٢٠١٤ ،ص٢٧١ .

(٨) الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٢١ -)ولد بمدينة الرياض وتلقى تعليمه الاولي على يد عدد من العلماء بمتابعة مباشرة من والده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي أولى تربية ابنائه وتنشئتهم جل عنايته وعرف عنه حبه للاطلاع وتحمله للمسؤوليات منذ سنوات مبكره من عمره كلف بالكثير من الاعمال الدبلوماسية والمشاركات السياسية والادارية واول منصب تؤلى مسؤوليته هو وزارة المعارف بويع الملك فهد ملكاً للمملكة العربية السعودية عقب وفاة الملك خالد بن عبد العزيز في عام ١٩٨٢ للمزيد ينظر :فهدن عبد الله السماري

وناصر بن محمد ،المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود دليل موجز بأبرز الانجازات والمواقف ،ط٢،دارة الملك عبد العزيز آل سعود ،السعودية ،٢٠٠٢،ص ١٤-١٥.

(٩) عصام السيد عبد الحميد ،العلاقات السعودية الايرانية (١٩٨٢-١٩٩٧) في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مصر ،٢٠٠٦،ص١٢٧ .

(١٠) عبد الحكيم عامر الطحاوي ،العلاقات السعودية –الايرانية واثرها في دول الخليج العربي١٩٥١-١٩٨١ ،مكتبة العبيكان ،الرياض،٢٠٠٤،ص١٧١.

(١١) هاني جواد كاظم النجار،السياسية الخارجية لإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) دراسة تاريخية سياسية، مركز عين، مصر، ٢٠١٨ ، ص١٥٨ .

(١٢) محمد سالم الكواز، العلاقات السعودية الايرانية ١٩٧٩-٢٠١١ دراسة تاريخية سياسية، ٢٠١٤ ، ص ٥٢ .

(١٣)كمال كرزي(١٩٣٩-)سياسي ايراني ولد في اصفهان درج في سلم الدبلوماسية الايرانية من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٩ كان نائب مدير وكالة الأخبار الإيرانية واثناء حرب الخليج الاولى كان عضوا في مجلس الدفاع الاعلى وكان احد الاعضاء الرئيسين في الحزب الجمهوري الاسلامي. للمزيد ينظر : مركز البحوث والدراسات ،المصدر السابق،ج١ ،ص١٧٣ .

(١٤)مقتبس من: محمد سالم الكواز،المصدر السابق، ص٥٣

(١٥) عصام السيد عبد الحميد ،المصدر السابق ،ص٧٠ .

(١٦)سعود الفيصل (١٩٤٠-٢٠١٥): رجل دولة سياسي وهو سعود بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ولد في الطائف واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في الحجاز واكمل دراسته الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية وحصل عام ١٩٦٤ على البكالوريوس في الاقتصاد وبعد عودته الى المملكة العربية السعودية تسلم عدداً من المناصب فعين مستشار اقتصادي لوزارة النفط والثروة المعدنية وعضواً في لجنة التنسيق العليا بالوزارة وعين بعدها مسؤولا عن مكتب العلاقات النفطية في المؤسسة الذي يشرف على تنسيق العلاقة بين بترومين والوزارة وعين بمرسوم ملكي عام ١٩٧٠ نائباً لمحافظ شركة بترومين لشؤون التخطيط وعين في ١٥ حزيران ١٩٧١ وكيلا لوزارة النفط والثروة المعدنية وامیناً عاماً للمجلس الأعلى للنفط ،وعين وزيرا للخارجية السعودية في اذار عام ١٩٧٥ وعضو مجلس الوزراء في ٢٩اذار ١٩٧٥ واستمر في وزارة الخارجية حتى وفاته .للمزيد ينظر: وائل ناصر حسين الإسماعيلي ،المصدر السابق ،ص ٨ .

(١٧) عصام السيد عبد الحميد ، المصدر السابق ،ص ٧٠.

(١٨) الاهرام(جريدة)،العدد ٤٠٥٤٦، ١٠ كانون الاول ١٩٩٧ .

(١٩) القدس(جريدة)،العدد ٢٦٧٢ ، ١٠ كانون الاول ١٩٩٧.

(٢٠)المصدر نفسه ، العدد٢٦٧١، ٩ كانون الاول١٩٩٧.

(٢١)مقتبس من:علي باقرى دولت آبادى و محسن شفيعى سيف آبادى ،از هاشمى تا روحانى بررسى سياست خارجى ايران،وبراست دوم ،تيسا ،تهران، ١٣٩٥،ص ١٨٦.

(٢٢) القدس(جريدة)، العدد ٢٦٧٣،١١ كانون الاول ١٩٩٧.

(٢٣) مقتبس من:"الراي" (جريدة) ،العدد ٩٩٥٧، ١٠ كانون الاول ١٩٩٧ .

(٢٤) القدس(جريدة)،العدد ٢٦٧٥،١٣ كانون الاول ١٩٩٧.

[٢٥]الراي(جريدة)، العدد ٩٩٥٧ ،كانون الاول١٩٩٧.

[٢٦] ياسر عرفات (١٩٢٩–٢٠٠٤) :ولد في القاهرة وهو مؤسس حركة فتح وزعيمها وعين رئيسا للجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ واصبح رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ والقائد العام للثورة الفلسطينية ،وعمل على كسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، وكان له نشاط عسكري فعال من خلال مشاركته في الحروب العربية (الاسرائيلية)وغيرها من الحروب ،خاصة: حرب ١٩٦٧،١٩٥٦ ،١٩٨٢ ،١٩٨٧ .للمزيد ينظر :عائشة فرحاتي وزوليخة طخة ، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩–٢٠٠٤ ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف/المسيلة ،الجزائر ، ٢٠١٧ ،ص٣٠،٢٤ .

[٢٧] الاهرام(جريدة)، العدد ٤٠٥٤٥، ٩ كانون الاول ١٩٩٧ .

[٢٨] مقتبس من:هاني جواد كاظم النجار ، المصدر السابق،ص١٢٢.

[٢٩] الاهرام (جريدة) ،العدد٤٠٥٤٦ ، ١٠ كانون الاول ١٩٩٧ .

[٣٠]هاني جواد كاظم النجار،المصدر السابق ، ص٢١٢.

[٣١] مقتبس من:"االقدس" (جريدة)، العدد ٢٦٧١، ١٠ كانون الاول ١٩٩٧ .

[٣٢] القدس(جريدة)، العدد ٢٦٧٣ ،١١كانون الاول ١٩٧٧.

[٣٣] مقتبس من :عبد التواب مصطفى،ضياع القدس مسئولية من ، دار الجمهورية للصحافة ،مصر،٢٠١٠،ص١٦٦.

[٣٤] الاهرام(جريدة)،العدد ١١، كانون الاول ١٩٩٧ .

[٣٥] الرأي(جريدة) ،٨ كانون الاول ١٩٩٧،العدد ٩٩٥٤ .

[٣٦] القدس(جريدة)،العدد ٢٦٧١، ٩ كانون الاول ١٩٩٧.

[٣٧] الاهرام(جريدة)،العدد٩٩٥٤ ،٨ كانون الاول ١٩٩٧.

"[٣٨]القدس (جريدة)، العدد ١٠،٢٦٧١كانون الاول١٩٩٧.

[٣٩] الراي(جريدة)،العدد ٩٩٥٧ ،١١كانون الاول ١٩٩٧.

[٤٠] مقتبس من:"الاهرام"(جريدة)،العدد٩٩٥٤ ،٨ كانون الاول ١٩٩٧.

[٤١] الراي(جريدة)،العدد ٩٩٥٨ ، ١٢ كانون الاول ١٩٩٧

[٤٢] السفير نبيل نجم ، قصة الامس ،دار بدائل ،٢٠٢١، ص٥٦٣

[٤٣] بهجت جودت ،دول الخليج العربية وايران جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلياته ،المركز العربي للإبحاث والدراسات السياسيات ،قطر ،٢٠٢٣،ص١٤٥.

[٤٤] المصدر نفسه

[٤٥] حسين جابر عبدالله ،طبيعة العلاقات الايرانية –السعودية ١٩٩١-٢٠٠١ ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ،٢٠٢١،ص٦٨.

[٤٦] عمر مهدي خليل الحيالي ،المتغيرات السياسية في جزر القمر وموقف منظمة المؤتمر الاسلامي منها ١٩٧٥-٢٠٠٨ ،مجلة دراسات اقليمية ،العدد ٤٥، ٢٠٢٠ ،ص٢٣-٢٤.

[٤٧] محمد عبد العزيز ،القمة الاسلامية الثامنة بطهران ،مركز الحضارة للدراسات السياسية ،العدد الاول

،١٩٩٩،ص٣.

(٤٨) الراي(جريدة)، العدد ٩٩٥٨ ،١٢ كانون الاول ١٩٩٧.

المصادر والمراجع

اولا: الرسائل والاطاريح

١.عائشة فرحاتي وزوليخة طخة ، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤ ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف/المسيلة ،الجزائر ، ٢٠١٧ .

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

١.السفير نبيل نجم ، قصة الامس ،دار بدائل ،٢٠٢١.

٢.اروند إبراهيميان ، تاريخ ايران الحديثة ،ترجمة : مجدي صبحي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،٢٠١٤.

٣.اليكسي فاسيليف ،تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين ،ط٤ ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،مكتبة مؤمن قريش ،بيروت .

٤.بهجت جودت ،دول الخليج العربية وايران جذور التنافس في النظام الإقليمي الخليجي وتجلياته ،المركز العربي للإبحاث والدراسات السياسيات ،قطر ،٢٠٢٣.

٥.حسين جابر عبدالله ،طبيعة العلاقات الايرانية –السعودية ١٩٩١-٢٠٠١ ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ،٢٠٢١.

٦.خالد بن عبد الرحمن الجريسي ،من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود ،دار الوثائق القومية،القاهرة،٢٠٠٨.

٧.فرح صابر ،رضا شاه بهلوي التطورات السياسية في ايران ١٩١٨-١٩٣٩،مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ،السليمانية ،٢٠١٣.

٨.كاظمي بهرام اخوان ،مسار العلاقات الايرانية السعودية ،مركز الدراسات الاستراتيجية ،٢٠٠١.

٩.عبد التوب مصطفى،ضياع القدس مسئولية من ، دار الجمهورية للصحافة ،مصر،٢٠١٠.

١٠.عبد الحكيم عامر الطحاوي ،العلاقات السعودية –الايرانية واثرها في دول الخليج العربي١٩٥١-١٩٨١ ،مكتبة العبيكان ،الرياض،٢٠٠٤.

١١.فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد ،المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود دليل موجز بأبرز الانجازات والمواقف ،ط٢،دارة الملك

عبد العزيز آل سعود ،السعودية ،٢٠٠٢.
١٢.عصام السيد عبد الحميد ،العلاقات السعودية الايرانية (١٩٨٢-١٩٩٧) في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، مصر ،٢٠٠٦.
١٣.هاني جواد كاظم النجار،السياسية الخارجية لإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) دراسة تاريخية سياسية، مركز عين، مصر، ٢٠١٨.
١٤.محمد سالم الكواز، العلاقات السعودية الايرانية ١٩٧٩-٢٠١١ دراسة تاريخية سياسية، ٢٠١٤ .
١٥.علي باقرى دولت آبادى و محسن شفيعى سيف آبادى ،از هاشمى تا روحانى بررسى سياست خارجى ايران،وبراست دوم ،تيسا ،تهران، ١٣٩٥.

ثالثا :البحوث

١.عمر مهدي خليل الحيالي ،المتغيرات السياسية في جزر القمر وموقف منظمة المؤتمر الاسلامي منها ١٩٧٥-٢٠٠٨ ،مجلة دراسات اقليمية ،العدد ٤٥، ٢٠٢٠ ،ص٢٣-٢٤.
٢.محمد عبد العزيز ،القمة الاسلامية الثامنة بطهران ،مركز الحضارة للدراسات السياسية ،العدد الاول ،١٩٩٩،ص٣.
٣.وداد جابر غازي ،التجربة الاصلاحية في ايران (١٩٩٧-٢٠٠٥)،في عهد الرئيس الاسبق محمد خاتمي انموذجا ،العدد ٤٣ ،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ،ص١١٨.

رابعاً: الصحف والجرائد

ت	اسم الجريدة	المكان	العدد	تاريخ الاصدار
١	الاهرام	القاهرة	٩٩٥٤ ٤٠٥٤٥. ٤٠٥٤٦ ٤٠٥٤٧	٩كانون الاول ١٩٩٧ ١٠كانون الاول ١٩٩٧ ١١كانون الاول ١٩٩٧ ١٢كانون الاول ١٩٩٧
٢	الراي	الاردن	٩٩٥٧. ٩٩٥٤. ٩٩٥٧ ٩٩٥٨	٩كانون الاول ١٩٩٧ ١٠كانون الاول١٩٩٧ ١١كانون الاول ١٩٩٧ ١٢كانون الاول ١٩٩٧
٣	القدس		٢٦٧١ ٢٦٧٣	١٠كانون الاول ١٩٩٧ ١٣كانون الاول ١٩٩٧